

## الخصائص

إذا قسمته : لا يخلو أن يكون فُـعُـوـلا كـثـدـيـّ أو فـعـيـلا كـشـعـيـر أو فـعـيـّـا كـمـئـيـّ  
إذا نسبت إلى مائة ولم تردد لامها أو فعـلا كـطـمـر . ولا تقول في قسمتها : أو فـوـعـلا  
أو إفـعلا أو فـوـيا . أو إفـلعا أو نحو ذلك لبعدها هذه الأمثلة ممّا جاء عنهم . فإذا تناهت  
عن مُثُلهم إلى ههنا لم تمرر بها في التقسيم لأن مـثلها ليس مما يعرض الشكّ فيه ولا  
يسلّم الفكر به ولا توهم الصنعة كونـه مثله . باب في خصوص ما يُقنع فيه العموم من  
أحكام صناعة الإعراب .

وذلك كأن تقول في تخفيف همزة نحو صـلاء وعباءة : لا تلقى حركتها على الألف لأن الألف لا  
تكون مفتوحة أبدا . فقولك : ( مفتوحة ) تخصيص لست بمضطرّ إليه ألا ترى أن الألف لا تكون  
متحرّكة أبدا بالفتحة ولا غيرها . وإنما صواب ذلك أن تقول : لأن الألف لا تكون متحرّكة  
أبدا .

وكذلك لو قلت : لأن الألف لا تلقى عليها حركة الهمزة لكان - لعمري - صحيحا كالأوّل إلا أن  
فيه تخصيصا يُقنع منه عمومه .

فإن قلت : استظهرتُ بذلك للصنعة قيل : لا بل استظهرتَ به عليها ألا ترى أنك إذا قلت :  
إن الألف لا تكون مفتوحة أبدا جاز أن يسبق إلى نفس